المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 16-06-2006
الصفحـات : 52
العـــدد : 12314
المسلسل : 264

ملف صحفي

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 16-06-2006 العـــدد : 12314
الصفحـات : 52 المسلسل : 264

زيارة ميمونة لجامعة فتية

د. أحمد بن إبراهيم التركي*

ليس على جامعة القصيم هذا اليوم من تثريب أن تعانق الجوزاء فرحا وتجر ثياب الفخر تيها، حينما يخصها خادم الحرمين الشريفين بزيارة كريمة. وليس على منسوبي الجامعة من سبيل أن تأخذ الفرحة قلوبهم والنشوة صدورهم وهم يستقبلون ملك الإنسانية وراعي النهضة العلمية ليحل عليهم بابتسامته الصادقة وأبوته الحانية وعطفه الكبير وعزمه المضاء نحو آفاق التطور والرقي.

إن تشريف خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز – حفظه الله – لجامعة القصيم بهذه الزيارة الميمونة في هذا اليوم المبارك يعد حدثاً ذا أهمية كبيرة في تاريخ هذه الجامعة الفتية يحمل عددا من الدلالات. فهو ابتداءً يعبر بجلاء عن المكانة الكبيرة التي تحتلها الجامعات من مساحة اهتمامات خادم الحرمين الشريفين – حفظه الله –، كما يجسد اهتمام القيادة بالعلم والعلماء والحرص المتواصل من لدن مقامه الكريم على تعزيز ودعم التعليم العالي حتى يسير وفق خطط مدروسة ومنهجية علمية متطورة تحث بجامعاتنا السير إلى مصاف أحدث الجامعات العالمية، كما أن زيارة الملك عبد الله لجامعة القصيم تشكل مصدر فخر واعتزاز لكل منسوبيها وتسهم في تعزيز العلماء والباحثين والمتخصصين وتشجيعهم على مزيد من العطاء والبذل في مجال الأبحاث والتأليف والإبداع.

ولعل من نافلة القول الإشارة إلى أن التعليم العالي يأتي في مقدمة الأولويات التي تحظى بالاهتمام والدعم والرعاية المستمرة من لدن مقام خادم الحرمين الشريفين. ولعل الدليل القاطع على ذلك هو ما تشهده الجامعة هذا اليوم من تفضل خادم الحرمين الشريفين بتدشين ثلاثة عشر مشروعا تشكل حجر الأساس للمرحلة الثانية للمدينة الجامعية.

إن هذه المشاريع العملاقة ستكسب الجامعة قوة كامنة تتجاوز بها هامات السحب لتوازي أقوى الجامعات في الداخل والخارج وأرسخها في العلم والتعليم والبحث والتطوير. كما أنها ستزيد الجامعة قوة إلى قوتها في تفعيل خدمة المجتمع والمساهمة في حلول مشاكله المختلفة على أسس علمية ناضجة وخطى بحثية مدروسة.

إنه ليس بمستغرب على الإطلاق على قيادتنا الرشيدة ذلك الاهتمام الكبير والعناية الفذة التي توليها للمؤسسات التعليمية بشكل عام وللتعليم العالي بشكل خاص وذلك انطلاقا من إدراكها لدور الجامعات الريادي في تعليم وتثقيف أبناء المجتمع ونشر الوعي والفكر الصحيح، إضافة إلى النشاط البحثي المؤصل الذي يهدف إلى خدمة كل شرائح المجتمع وطبقاته. إنني أود أن اهتبل هذه الفرصة التاريخية في تاريخ هذه الجامعة الفتية لأزجي أسمى آيات الشكر والعرفان لمقام خادم الحرمين الشريفين على هذه الزيارة الكريمة الميمونة التي ستؤتي ثمارها يانعة – بإذن الله – سائلا الله تعالى أن يحفظه ويبقيه وولي عهده ذخرا للإسلام والمسلمين وأن يديم على بلادنا المباركة نعمة الأمن والأمان والرخاء والاستقرار وأن يعين جامعات المملكة قاطبة على أداء الرسالة المنوطة بعاتقها.

(*) وكيل كلية الزراعة والطب البيطري